

ورأيتُ الجمالَ في شُعبِ الوادى  
ينادى بطاحةً و أكامةً  
صارخاً يستجيرُ شاعرهُ الشُّ  
سادى ، ويدعو لفتهُ رسامةً  
فَتَلَفْتُ بِاَكِيَاً وبعينى  
شَبَّحَ تَخَطُرُ المَنُونُ اَمَامَةَ  
هتفَ القلبُ بالمنادينَ حولى :  
أَقِي الصادحُ الطروبُ جِمامَةَ  
فانكروا شدوةً بكل صباحٍ  
وارقبوا من خياله إمامه  
واملاوا الأرضَ والسماةً مُتافاً  
عَلَّهُ لَم يَرَ الصبَاحَ فنامَةَ

\* \* \*

لم يرُعِنِي من جانِبِ النيلِ إلا  
كرمَةً فوقها ترفُ غَمَامَةَ  
تحت ساجى ظلالها زهرةً تب  
كى ، وفى قَرعها تنوحُ حَمَامَةَ  
عرفتها عينى ، وما أنكرتها ،  
من ظلامٍ و وحشةٍ و جَهَامَةَ